الفصل الواحد و العشرون[٣٠]

العباسيون من العراق إلى

مصر والسودان

فى ٢٠ محرم سنة ٦٥٦هـ الموافق ٢٨ يناير ١٢٥٨م استولى هولاكو ملك التتر على بغداد ، وقتل الخليفة العباسي المستعصم با لله آخر الخلفاء العباسيين ببغداد وذلك بمؤامرة بين وزيره مؤيد الدين بن العلقمى الذى قيل إنه كان ميالا إلى العلويين . وكان بسبب تشيعه يريد أن يساعد العلويين على تولى الخلافة الإسلامية . ومع المستعصم با لله قتل عدد عظيم من كبار رجال الدولة والعلماء وغيرهم ممن ذكرهم المؤرخون . ومهما قيل عن المؤامرة فإن التتر إنما خرجوا من ديارهم للفتك بالخلافة العباسية ليرثوا ملكها الطويل العريض .

وهكذا أصبحت بغداد خالية من الخلافة العباسية . ولكن فى ٩ رجب سنة ٦٥٩هـ / ١٢٦١م قدم إلى مصر من بغداد جماعة من العرب ومعهم شخص أسمر اللون اسمه أحمد [٣١]. وذكر هؤلاء القادمون أن ذلك الرجل هو ابن الإمام الظاهر بن الإمام الناصر ، وأنه من أبناء العباسيين

٣٠

[٣١] هو أبو القاسم بن الخليفة الظاهر أبى نصر محمد بن الخليفة الناصر العباسى . وفى بعض المصادر قيل ان قدومه لمصر كان فى ٩ رجب سنة ٦٥٩ هـ / ١٢٦٢م .

هرب من دار الخلافة . وبغرض التأكد من زعمهم فإن السلطان الظاهر بيبرس عقد مجلسا فى مصر للتثبت من نسب هذا اللاجئ . وقد حضر المجلس سائر أمراء المماليك والقضاة وأهل العلم والمشايخ بقاعة الأعمدة بالقلعة . وتأدب السلطان الظاهر ولم يجلس على مرتبة أو كرسي . وحضر الجلسة العرب الذين قدموا من العراق ، وجرى إثبات نسب الرجل ، وعند ذلك بايعه السلطان بالخلافة ، وعلى الالتزام بكتاب الله وسنة رسوله (ص) . وتمت البيعة للخليفة الذى قلد السلطان أمر البلاد نيابة عنه وتلقب الخليفة بالمستنصر بالله ، ثم توجه هذا الخليفة بعد ذلك لقتال التتر فى بغداد وخرج بعساكر كثيرة ، ولكن لم يكتب له النصر ، وقتل فى سنة ٦٦٠ هـ / ١٢٦١م فى معركة مع التتر . وكان مقتله بطريقة غامضة إذ لم يعثر له على أثر ، واختلف الناس والمصادر فى مصيره الذى واجهه .

وقدم أيضا إلى مصر أمير عباسى آخر هو أبو العباس أحمد بن أبي علي الحسن بن أبي بكر . وكان هذا من ذرية الخليفة الراشد بالله أبى جعفر منصور بن المسترشد . وكان قدومه فى ٢٧ ربيع الأول سنة ٦٦٠هـ / ١٢٦١م [٣٢]. وبايعه السلطان الظاهر بيبرس خليفة فى يوم الخميس ٨ محرم سنة ٦٦١هـ / ١٢٦٢ م ، ولقب بالحاكم بأمر الله . ثم بايعه الناس كافة بعد أن ثبت نسبه الذى اختلف فيه فى بادئ الأمر . بيد أن السلطان بيبرس لم يلبث أن منع هذا الخليفة من الاجتماع بالناس فى محرم سنة ٦٦٣هـ / ١٢٦٤م ، صار الخليفة كالمسجون لفترة طويلة بلغت ما يزيد عن ٢٧سنة ، وامتدت فترة حبسه حتى شملت بقية أيام الظاهر بيبرس وولديه والسلطان قلاوون إلى أن انتقلت السلطة إلى الأشرف خليل بن قلاوون الذى أفرج عنه

[٣٢] المقريزى : الخطط ج ٢ – بيروت دار صادر . ص ٢٤٢ .

من السجن ، وكرمه ، وذلك فى يوم الجمعة ٢٠ رمضان سنة ٦٩٠هـ / ١٢٩١م .

ولم تطل فترة الإفراج عنه وتمتعه بحريته ، إذ سرعان ما منع من مقابلة الناس مرة ثانية فى سنة ٦٩٤هـ / ١٢٩٤م بعد أن عاد من الحج . وبقي فى الحجر حتى سنة ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م حين أخلى سبيله المنصور لاجين ، وخلع عليه وكساه وأولاده " وأنعم عليه بكسوة ولعياله " [٣٣]، ثم خرج فى السنة التالية إلى الحج مرة ثانية ، وعاش فترة بعدها حتى عاجلته المنية في ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٠١هـ / ١٣٠٢م . ويعلق المقريزى على خلافته فيقول إنها استمرت " مدة أربعين عاما ليس له فيها أمر أو نهي ، إنما حظه أن يقال له أمير المؤمنين " .

ولما مات الحاكم بأمر ا لله العباسي تولى بعده الأمير أبو الربيع سليمان ، ولقب بالمستكفى با لله ، وذلك فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وكان قد خرج معه فى حرب شهد فيها وقعة شقحب ، وعليه لباس السواد شارة العباسيين . وكان قد أرخى عذبة [٣٤]طويلة وتقلد سيفا عربيا محلى . ثم ما لبث أن غضب السلطان على هذا الخليفة ، فسجنه فى برج القلعة نحو خمسة أشهر ، ثم أفرج عنه . ثم نفاه إلى قوص فى سنة ٧٣٧هـ / ١٣٣٦م وقطع راتبه ، وأجرى له بقوص ما يكفى لطعامه وعيشته إلى أن توفاه الأجل فى ٥ شعبان سنة ٧٤٠هـ / فبراير ١٣٤٠م .

---

[٣٣] المصدر نفسه .

[٣٤] العذبة هى احدى طرفى العمامة حين تلف وتترك مدلاة على الرقبة وهى من شارات العباسيين . وما زال بعض السودانيين يستعملونها عند لبس العمامة للتأكيد بأنهم ينتمون الى العباسيين .

ويقول عنه صاحب سبائك الذهب بأن السلطان " منعه من الاجتماع بالناس ، ثم نفاه إلى قوص هو وأولاده وأهله ، ورتب لهم ما يكفيهم ، وهم قريب من مائة نفس . واستمر المستكفى بقوص فى صعيد مصر إلى أن مات بها فى شعبان سنة أربعين وسبعمائة . "

إن فترة بقاء المستكفى با لله فى قوص منفيا مع هذا العدد العظيم من أبنائه وأهله لهى ذات أهمية حين البحث عن الظروف التى يمكن أن تكون قد جمعت بين العباسيين وجهينة إما فى الصعيد أو السودان ، وخاصة عندما يؤكد الجعليون انتسابهم إلى جهينة والعباسيين فى وقت واحد . ولا نستبعد أن هذا العدد من العباسيين كان قد اختلط بعضه بالعرب فى قوص وما حولها ، وانهم تزاوجوا فيهم ، بل وربما كانوا يرحلون معهم إلى عيذاب وسواكن وبقية أنحاء الأراضي السودانية خاصة على النيل فى منطقة شندى .

ولقد سبق أن رأينا كيف أن الأشراف العلويين من آل إبراهيم الطالبيين قد دخلوا فى جهينة وعُدُّوا منها فى ينبع ، وها نحن الآن مع عشيرة عباسية من المحتمل أنها أصهرت فى جهينة ، وحسبت نفسها منها ، ولم يرفض ذلك أحد من القبائل العربية الأخرى فى وادى النيل وخاصة صعيده والسودان ، بل اعترفوا به وأصبح أمرا معروفا بينهم .

ويبدو أن الحياة الضنكة التى كان يعيشها أكثر من مائة عباسي فى قوص جعلت بعضهم غير راض عن اضطهاد المماليك لهم ، ورأوا أن ذلك العيش لم يكن رغيدا ، ولم يكن كريما ، ولذلك فقد رأوا أن الأفضل لهم أن يلحقوا بمن سبقهم من القبائل العربية فى أرض السودان التى كانت مرتعا للحرية والبعد عن الاستبداد المملوكي .

وبطبيعة الحال فان العباسيين عندما كانوا يخرجون من قوص إلى السودان ، فإنهم كانوا يبحثون عن تلك القبيلة القوية الغنية التى يمكنهم أن يلجأوا إليها ، وينعموا بعزها . وكانت جهينة هى أقوى القبائل العربية التى يمكن للعباسيين أن يأتلفوا معها لأنها كانت قادرة على تدويخ كل من الحبشة ، ومملكة علوة النوبية فى سوبة جنوبى الخرطوم ، كما كانت منتشرة فى كل مكان .

كذلك نجد أن الخليفة العباسي بمصر المدعو المتوكل على الله أبو عبد الله محمد تولى الخلافة فى يوم الخميس ١٢ جمادى الأولى سنة ٧٦٣هـ الموافق ١٣٦٣م ، ولكن لم يلبث أن تنكر له الأمير المملوكي أينبك فى أول ذى القعدة سنة ٧٧٨هـ / ١٣٧٦م بعد قتل الملك الأشرف شعبان بن حسين ، فأخرجه من مصر ونفاه إلى قوص ، وأقام بدلا منه ابن عمه زكريا بن إبراهيم فى ١٣صفر سنة ٧٧٩هـ / ٢٢يونيو ١٣٧٧م .

" ثم إن أينبك أعاد المتوكل من قوص فى ٢٠ ربيع الأول سنة ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م ، ولكن الظاهر برقوق سخط عليه وسجنه مقيدا فى يوم الأثنين أول رجب سنة ٧٨٥هـ / ١٣٨٣م ، وقد وشى به أنه يريد الثورة " . [٣٥]

بيد أنه فيما بعد أعاد السلطان النظر فى الأمر ، وعفا عن الخليفة المتوكل على الله ، واستدعاه من قوص ، وأعاده إلى الخلافة ، وأكرمه وخلع عليه الخلع الحسان وذلك فى يوم الأربعاء أول جمادى الأولى سنة ٧٩١هـ الموافق ١٣٨٩م . بل إن المقريزي يذكر أن السلطان بالغ فى تعظيمه والإحسان إليه ، وظل متوليا الخلافة حتى توفي ليلة الثلاثاء ٢٠

[٣٥] المقريزى : ج ٢ ص ٣٠٢ .

رجب سنة ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م . وكان هو أول خليفة عباسي اتسعت أحواله فى مصر حتى أصبحت له إقطاعات وأموال ، وبقي فى الحكم خمسا وأربعين سنة . وفى خلال خلافته حدثت مجاعة سنة ٨٠٦هـ / ١٤٠٣م وهى المجاعة التى فتكت بعربان الصعيد .

كانت فترة الخلفاء العباسيين فى مصر قد امتدت من رجب سنة ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م إلى سنة ٩٢٢هـ / ١٥١٦م ، وكانت أحوالهم فيها مضطربة كما رأينا مع سلاطين المماليك ، ولكن علينا أن نذكر أيضا أن تلك الفترة كانت مضطربة أيضا فى مصر بسبب التعنت المملوكي واضطهادهم للقبائل العربية ، فإن قبيل وصول الأمير العباسي إلى مصر كانت هناك حروب طاحنة بين المماليك وبين الشريف حصن الدين ثعلب الجعفري التى جرت فى سنة ٦٥١هـ / ١٢٥٣م ، وفى سنة ٦٨٩هـ / ١٢٩٠م ثار العرب على المماليك فى الصعيد ، وأردفوا هذه الثورة بحركة تحررية فى عام ٦٩٨هـ / ١٢٩٩م ضربها المماليك بعنف ، وقتلوا الكثيرين وسلبوا كل ما وجدوه من غنائم [٣٦] . ثم ما لبث أن وقف المماليك مع بني هلال الذين كانوا يحاربون بطون العركيين . وهم أصلا من جهينة فى سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م - ٧٥٤هـ / ١٣٥٣م ، وكان أن هزم المماليك العركيين تحت زعامة رئيسهم محمد بن واصل العركي الأحدب ، ولم تقم بعدها للعركيين الجهنيين قائمة فى مصر .

كل هذه الأحداث كانت تضطرم فى صعيد مصر بين العرب والمماليك تحت سمع وبصر الخلفاء العباسيين المنفيين وذويهم ، وربما كانت الاتهامات التى كالها السلاطين للخلفاء إنما تعتمد على ما بلغهم من أن

---

[٣٦] راجع الفصل ((عن العلاقة بين المماليك والعرب .))

الخلفاء العباسيين كانوا يدبرون الثورات ضد السلطان المملوكى ، وربما كانت هذه الاضطهادات سببا فى هجرة أفراد الأسرة العباسية إلى السودان حيث وجدت أرضا خصبة فى مصاهرة جهينة بعد أن استقر جزء منها على نهر النيل بالقرب من شَنْدِي إلى أبي حمد شمالا ، وشلال السبلوقة جنوبا . وهناك تناسلوا فى جهينة حتى ظهر فيهم زعيمهم الأول إبراهيم جعل جد الجعليين الذى سميت القبيلة باسمه . [٣٧]

ومع هذه الاضطرابات السياسية التى كانت تجتاح الصعيد ، وما كان من نفي للعباسيين ، ظهرت مجاعات قاسية هناك بلغت الذروة فى سنة ٨٠٦هـ / ١٤٠٣م . ويلخص لنا المقريزي الحالة التى كانت فى الصعيد ، فيقول :

" كانت الكثرة والغلبة ببلاد الصعيد لست قبائل ، هم بنو هلال ، وبلي ، وجهينة ، وقريش ، ولواتة ، وبنو كلاب . وكان ينزل مع هؤلاء عدة قبائل سواهم من الأنصار ، ومن مزينة ، وبنى درّاج ، وبنى كلاب ، وثعلبة ، وجُذام . وبلغ من عمارة الصعيد أن الرجل فى أيام الناصر محمد بن قلاوون وما بعدها كان يمر من القاهرة إلى أسوان فلا يحتاج إلى نفقة ... وآل أمره الآن إلى أن لا يجد الرجل أحدا فيما بين القاهرة وأسوان يضيفه لضيق الحال . ثم تلاشى أمر الصعيد منذ سنة الشراقى أيام الأشرف شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة (٧٧٦هـ / ١٣٧٤م) . وتزايد تلاشيه أيام الظاهر برقوق لجور الولاة . ولم يزل فى إدبار إلى أن كانت سنة ست وثمانمائة ، وشرقت مصر بقصور مد النيل ، فدهى أهل الصعيد من ذلك ما لا يوصف

---

[٣٧] ربما كان ابراهيم جعل هجينا أسود اللون من أبناء الأسرة العباسية ، ولذلك لقب بجعل كما قال بعض الرواة ، وليس لقوله للناس " جعلناكم منا " .

حتى أنه مات فى مدينة قوص سبعة عشر ألف إنسان ، ومات فى مدينة أسيوط أحد عشر ألف إنسان ممن غسل وكفن ، ومن مدينة هو خمسة عشر ألف إنسان ، وذلك كله سوى الطرحى على الطرقات ومن لا يعرف من الغرباء ونحوهم . "

وزاد الطين بلة أنه بسبب هذه الكوارث أصبحت أسوان بدون حاكم عليها من قبل القاهرة ، ولذلك عمت الفوضى فى سائر أنحائها ، وكثرت اغارات العرب عليها وعلى أهل تلك الجهات ، ولم يعد هناك أمن ، وأصبحت البلاد غرضا للنهب والسلب دون أن يكون هناك والٍ يسيطر على الموقف .

كل هذه المصائب التى نزلت على الصعيد كانت عاملا مهما لكى يرحل الكثير من أفراد القبائل العربية إلى السودان من صعيد مصر ، ومن بين هؤلاء أفراد من العباسيين المضطهدين الذين ساروا مع النازحين والمهاجرين من العرب حتى وصلوا إلى مناطق الجعليين قبل اتخاذهم لهذا الاسم أى أنهم كانوا حينذاك تحت اسم جهينة .

ويبدو مما قاله ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٦م [٣٨] أن جهينة كانت فى قمة مجدها فى الوقت الذى كتب فيه عبارته المشهورة عن جهينة ، وعن نفوذها القوى سواء فى السودان أم أطراف الحبشة . وقد رسخت أقدام جهينة فى مملكة علوة النوبية وأطراف الحبشة آنذاك .

---

[٣٨] يبدو أن ابراهيم جعل لم يكن قد ظهر إلى الوجود في أيام ابن خلدون وإلا لربما ذكره كأحد أفذاذ المصاهرة العباسية الجهنية الذين ظهروا فى مملكة علوة .

وربما كانت السنوات التى بين (٧٧٦هـ - ٨٠٦هـ / ١٣٧٤م - ١٤٠٣) هى السنوات التى ظهر فيها إبراهيم جعل زعيم الجعليين العباسي الأول . ويبدو كذلك أن اسم الجعليين لم يكن قد عرف بعد فى السودان ، وإنما جاء بعيد هذه الظروف التى أحاطت بالصعيد وبالسودان معا لأن فى تلك السنوات كان النيل قد بلغ أدنى درجات الانخفاض . وهذا يعنى أن الجفاف قديم فى السودان أيضا وأنه كان يمتد حتى منابع النيل . وهذا هو الذى جعل إبراهيم بن إدريس الذى لقب بجعل يعطى عن سعة حتى استخلص لنفسه عددا كبيرا من أبناء جهينة وكذلك ممن حالفهم من بقية الجماعات الصغيرة والأفراد . وهذه أيضا من الممارسات الشائعة سواء بين القبائل العربية فى شبه الجزيرة ، أو فى السودان ، بل وفى غيرهما ، وكانوا يسمونهم فى الجزيرة العربية أحلافا أو موالي مما يدل على وحدة الهدف .

وهذا يقودنا إلى الاعتقاد بأن ظهور إبراهيم جعل قد يكون فى وقت ما فى العقد الأول من القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى . غير أن هذا التكهن يجعل فارقا كبيرا بين ما تكهن به ماكمايكل من أن إبراهيم كان يعيش فى القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى ، وهو التاريخ الذى قدم فيه السمرقندى أنساب القبائل العربية بالسودان إلى السلطان سليم الفاتح ، بينما نجد كما قال الدكتور يوسف أننا إذا قبلنا بشجرة النسب التى ترويها المصادر الجعلية فان تاريخ ظهور إبراهيم جعل يجب أن يرجع إلى القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى . وعلى هذا فإن الدكتور يوسف يرى أن الأقرب إلى الصواب هو أن يكون إبراهيم قد عاش فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى . وكما يظهر مما توصلنا إليه فإننا اعتمدنا على أن ظهور جد إبراهيم يرجع إلى زمن ظهور العباسيين

فى قوص حيث كان سلاطين المماليك قد نفوهم ،وضيقوا عليهم الخناق ، وذلك إما فى سنة ٦٦٣هـ / ١٢٦٤م أو سنة ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م فى عهد السلطان الظاهر بيبرس والخليفة العباسي الحاكم بأمر الله ، وإما فى عهد المستكفى بالله بين سنة ٧٣٧هـ / ١٣٣٦م عندما نفى إلى قوص حيث مات سنة ٧٤٠هـ / ١٣٣٩م ، أو فى عهد الخليفة المتوكل على الله الذى كان خليفة بين سنة ٧٦٣هـ - ٨٠٨هـ (١٣٦١-١٤٠٥) م . وهؤلاء هم الخلفاء الذين ذاقوا الأمرين على يد سلاطين المماليك ، كما جرى نفيهم إلى قوص .والعامل الثانى هو الجفاف الذى أصاب صعيد مصر مما جعل الكثيرين من العرب يهجرون أرض مصر ، وينزحون إلى السودان حيث وجدت جماعات منهم ملجأ لها فى ضيافة إبراهيم جعل . ولا ريب فى أن تلك الظروف الطبيعية القاسية كانت أنسب الأوقات التى يظهر فيها زعيم عربي يجمع بين النسب الشريف ، والكرم العميم . وفى هذا الجو ظهر الزعيم إبراهيم جعل بحسبه ونسبه وكرمه .

أما سلسلة النسب التى يحتفظ بها الجعليون والتى لا تتفق مع حساب السنين التى تمثل الفرق بين كل أب وابنه - تلك السنون التى تقدر بثلاثين سنة مع الزيادة والنقصان (كما قدرها كثير من الباحثين ومن بينهم الدكتور يوسف والتى ترى مقبولة) فإن هذا الخطأ يرجع إلى نسيان بعض الأسماء أو فقدان بعضها أو تكرار بعضها أيضا بحيث تتداخل الأسماء وتضيع الحقائق . إلا أننا نرى بأنه لولا وجود علاقة نسب قوية بين الجعليين الجهنيين وبين العباسيين لما قبلت القبائل الأخرى بهذا الانتساب ، ولعيرت الجعليين لمثل هذا الادعاء .

إن الظروف التاريخية التى مرت بالعالم العربى آنذاك ، وما ترويه المصادر الشفوية ، والمؤلفات التاريخية ، والكوارث الطبيعية والاضطهادات السياسية تجعل من المعقول أن تكون هناك هجرة أو هجرات عباسية صغيرة من بغداد إلى مصر ومنها إلى قوص التى كانت منفى لهم ، ومن هناك إلى الأراضي السودانية الفسيحة حيث تختلط هذه الفئات العباسية بجزء قوى من جهينة التى استقرت فى شندي ، وعبرت النيل غربا إلى المتمة ، وانتشرت على ضفاف النيل فى المنطقة التى تعيش فيها قبيلة الجعليين الآن . وكان سلاطين المماليك يشكون فى نوايا بعض هؤلاء الخلفاء العباسيين ، ويتهمونهم بالإعداد لثورات عربية كما فعل غيرهم ، ولعل الخليفة أبا الربيع المستكفي با لله الذى مات فى شعبان سنة ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩م والذى كان معه أكثر من مائة من العباسيين فى قوص منفيين هو العباسي الذى تسرب من بلاطه جد الجعليين . وقد كان إبراهيم الواثق با لله ابن أخ المستكفي با لله هو الذى أثار الفتن بين الخليفة والسلطان بعد أن كانا كالأخوين لما كان يحمله من النميمة به حتى جرى ما جرى . فلما مات المستكفي بقوص عهد إلى ابنه أحمد فلم يلتفت السلطان إلى ذلك ، بل إنه جعل البيعة لإبراهيم ، ولكن فى آخر حياة السلطان ندم على ما كان منه في معاملته المستكفى با لله ، فعزل إبراهيم الواثق با لله ، وبايع أحمد وليّ عهد المستكفي وذلك فى أول محرم سنة ٧٤٢هـ / ١٣٤١م . [٣٩]

كذلك نجد أن حفيده أبا عبد ا لله محمد المتوكل على ا لله قد وقع فى حبس السلطان ، وامتدت أيامه من خلع وحبس مدة خمس وأربعين سنة ، كما أنه ترك من الأبناء خمسة أبناء ورثوا الخلافة من بعده كلهم . ويقول

---

[٣٩] سبائك الذهب .

صاحب سبائك الذهب بأنه لم يحدث أن ترك أي من الخلفاء العباسيين بمصر هذا العدد من الأبناء ، وأن هذا لم يقع لخليفة غيره . وهذه عبارة مهمة تفيد أن الخلفاء العباسيين فى مصر كانوا قليلي الإنجاب ، وما ذلك الا بسبب ما كانوا فيه من اضطهاد .

من هذا العرض الذى تقدم عن العباسيين بالقاهرة وقوص أرض منفاهم نجد أن هناك احتمالات عديدة وقوية فى نزوح بعض أفراد الأسرة العباسية إلى السودان ، ومصاهرة بطون قبيلة جهينة التى كانت تعيش على نهر النيل قرب شندي ، وأن إبراهيم إدريس مؤسس قبيلة الجعليين كان بكرمه وأعماله التى تتصف بالجود والندى قد جعل من نفسه زعيما لا يجارى . وبسبب نسبه الشريف الذى يرجع للعباسيين ، وكرمه الذى لا يقارن به كرم قد أسس لنفسه زعامة أدت إلى سلخ جزء كبير من جهينة وأحلافها لتصبح قبيلة الجعليين الجهنية العباسية .